خطبة)وقولوا للناس حسنا(| الجمعة ٣٢/١١/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله لا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام. ولك الحمد بالايمان. ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - 00:00:26

وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر وكله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا - 00:00:56

لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون رجل من الاعراب من الله جل وعلا عليه بالاسلام. وهداه الى صحبة خير الانام جلس يوما متعلما وليس من عادة الاعراب ان يتعلموا الا اذا هداهم رب العالمين الى - 00:01:26

الاسلام جلس يوما يتعلم على خير معلم بل على سيد المعلمين صلوات ربي وسلامه عليه. راقه ذاك الكلام الحسن الجميل واخذ بتلابيب قلبه تلك العبارات الرائعة من سيد الانام الذي اعطاه - 00:02:02

الله جل وعلا جوامع الكلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهو ينظر الى الصحابة مطرقون يستمعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه كانت عادتهم اذا تكلم سيدهم ورسول ربهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:32

استمع الاعرابي الى ذلكم الحديث واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم عن الجنة ويصف الجنة ويستطرد في حديثها الرائع الجميل الذي يأخذ بالقلوب وبخاصة اذا كان من بين يدي شفة من كان من بين شفتيه عليه الصلاة والسلام - 00:02:59

فكان مما سمعه انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ويرى باطنها من ظاهرها. فتعجب الاعرابي من هذا الوصف الذي يسمعه لاول مرة - 00:03:31

وها له هذا المنظر العجيب. فشرع يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من بين سائر الصحابة ويقول يا رسول الله لمن هذه لمن هذه الغرف يا رسول الله اتظنون انه قال لفلان ابن فلان - 00:03:59

كلا قال هيا لابي بكر وعمر او لعثمان وعلي فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال كلما يسمعه كل مسلم ويمكن كل مسلم ان يطبقه. قال هي لمن اطاب الكلام - 00:04:27

واطعم الطعام وصلى لله الليل والناس نيام. حديث صحيح رواه احمد وغيره عباد الله لمن هذه الغرف؟ قال لمن اطاب الكلام لقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وصف الرائع الجميل الذي ينبغي ان يكون عليه كل موحد يحب الله ورسوله - 00:05:01

لمن اطاب الكلام ما معنى اطاب الكلام الكلم اما طيب واما خبيث فهذا رجل هذا وصفه دائما. لا تسمع منه كلمة خبيثة انه دائما طيب الكلم. انه كما يذكر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:05:39

لولا ثلاث ما احببت البقاء في هذه الدنيا. ان احمل في سبيل الله جل وعلا وان اجالس قوما ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب الثمر او قال التمر. وهكذا يذكر عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه - 00:06:13

انه قال لولا ثلاث ما احببت البقاء في هذه الدنيا. وذكر منها وان يجالس قومه من ينتقون اطايب الكذب ينتقون انتبه انه انتقاء انه

اختيار ان من الناس يا عباد الله اليوم وفي كل يوم - 00:06:47
لا يبالون بما يتكلمون. يهرفون بما لا يعلمون ولا يعلمون ان كلمة واحدة يمكن ان تودي بهم الى قعر جهنم واخرى يمكن ان ترفعهم الى اعالي الجنان هذا بهج ابن حكيم يحدث عن ابيه عن جده معاوية ابن حيدة رضي الله عنه - 00:07:15
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يتكلم بالكلمة من سخط الله جل وعلا تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا. وقال ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له - 00:07:51
عباد الله ايها المؤمنون وفي خبر اخر من جنس هذا الخبر ولكنه اليوم مع ذاك الغليم المعلم. ذاك الغلام الدوسي المبجل ذاك الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19
في ثلة من الصحابة لما ارادوا ذلك الخير قال سبقكما بها الغلام الدوسي. يحدث زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقد جاءه رجل يسأله يستفتيه اسمه قيس المدني فلم يحسن ان يجاوبه رضي الله عنه. وما كانوا رضي الله عنهم يتكلمون بما لا يعلمون - 00:08:52
كانوا وقافين عند حدود الله جل وعلا. ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع البصار والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فقال له لا احسن هذا اذهب الى ابي هريرة - 00:09:29
وساحدثك واخبرك لماذا بينما انا ورجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو هريرة اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الينا فقال لكل منا سل الله جل وعلا ما شئت - 00:09:49
فسألته انا ودعوت بما شئت. فقال امين ثم سأله الرجل ثم سأل الله الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين. ثم جاء ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فما فماذا قال ذاك الغلام المعلم الملهم الموفق المبارك؟ قال اللهم اني اسألك - 00:10:20
ما سأل صاحباي هذان اختصر الكلام اختصارا ثم زاد كلمة هي التي جعلتنا نذكره اليوم. ونذكره كل يوم في كل درس لا يخلو حدثنا ابو هريرة. سمعنا ابو هريرة اخبرنا ابو هريرة في كل خطبة في كل كتاب لا يوجد كتاب كتبه مسلم في شرع الا - 00:10:49
ابي هريرة منه النصيب الاوفى بهذا فماذا قال ابو هريرة قال اسألك ما سأل صاحباي هذان واسألك علما لا ينسى. قال النبي صلى الله عليه وسلم امين. واذا قال محمد - 00:11:19
امين. فهو دعاء مستجاب فلما سمع الرجلان هذه الدعوة العظيمة قال يا رسول الله ونحن نسأل الله جل وعلا علما لا ينسى. قال سبقكما بها الغلام الدوسي سبقكما بها الغلام الدوسي حديث صحيح رواه النسائي وغيره - 00:11:45
فماذا يحدثنا ابو هريرة؟ ذاك الغلام الملهم؟ قال اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انبئني بخبر يقربني الى الله جل وعلا ويدخلني الجنة. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:12:15
تام اطب الكلام واطعم الطعام وصل الارحام وصلي لله بالليل والناس نيام. انظروا الى هذه الوصايا النبوية. التي يبدأها بابي وامي باطابة الكلام وهذا ربنا جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقولوا للناس حسنا ولم يقل وقولوا - 00:12:39
اوه لاقاربكم. ولم يقل قولوا للمؤمنين. ولم يقل قولوا لفلان وعلان قال وقولوا للناس حسنا. وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:13:13
فاين انت من هذه الوصايا القرآنية واين انت من هذه الوصايا النبوية نظف لسانك عن كلام السوء. وعود لسانك الكلم الطيب قال عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة صدقة. رواه البخاري وغيره. صدق - 00:13:43
انك لن تستطيع ان تتصدق في اليوم والليلة بالاف الريالات. مئات الالاف من الريالات ملايين الريالات ولكنك تستطيع ان تتكلم بعشرات الكلمات التي الواحدة منها لربما كانت بمائة او بسبعمائة او باكثر من الحسنات فانظر ماذا تجني في كل يوم - 00:14:10
عباد الله فطيبوا كلامكم هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:14:40
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ولئن سألتني لمن اطيب الكلام قلت لك قد اخبرتك الم تسمع الى مولاك وهو يقول - 00:15:18

وقولوا للناس حسنا فلان سألتني ومن هم احق الناس بطيب كلامه ساقول لك هناك جوابان اما الجواب الاول فهو جواب ارضي واما الجواب الثاني فهو جواب سماوي. اتريد الجواب الارضي؟ او الجواب السماوي - 00:15:43

اتريد جوابا نابعا مما يقوله الناس ام تريد او تريد جوابا مما يريده ويطلبه منك رب الناس اما اذا اردت جواب الناس وما يريده الناس اردت جوابا ارضيا فالناس يقولون احق الناس بكلمك الطيب هو مديرك في العمل. هم زبائنك الذين - 00:16:19

اموالهم وتريد ان تخرجها من جيوبهم انهم اصحابك في الاستراحة هم الذين يستحقون منك حسن الكلام. وطيب الالفاظ. اما غيرهم فلا تبالي بهم. انه لا من ورائهم هذا جواب اهل الارظ. ولهذا تجد الكافر اذا دخلت عليه في محله في العمل. الا لك الكلام - 00:16:49

وبش وهش في وجهك ولو اتيته اتيته في موضع اخر لكان غير هذا. وهكذا كثير من الناس اليوم الذين تطبعوا بطباع الرأسماليين الطباع التجارية طباع البزنس اما الذين يريدون الله ويريدون الدار الاخرة فلن احسن ان اجاوبك. نعم لست والله احسن ان اجاوبك - 00:17:21

على هذا السؤال. ولكني ساحيلك على من يحسن ان يجيبك على هذا السؤال اني احيلك على الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. احيلك على سيد الاولين وسيد الاخرين. تعال بنا نجلس بين يديه صلى الله عليه وسلم - 00:17:54

ونستمع الى ذلك الرجل يأتي اليه فيسأله بابي وامي. صلوات الله وسلامه عليه يقول يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ حسن الصحبة في الكلم في الفعل في الانفاق في كل شيء - 00:18:24

ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك وفي الحديث الاخر ثم اختك واخاك ثم ادناك فادناك وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله - 00:18:48

وسلم انه قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. وفي لفظ خيركم خيركم نسائه وانا خيركم لنسائي اصله حديث صحيح رواه الترمذي. وقال حديث حسن صحيح وصححه ابن حبان في صحيحه - 00:19:15

اذا دخلت الى بيتك الى ابيك الى امك الى زوجك الى اولادك فاحسن لهم الكلام. تبسم في وجوههم اياك ان تكون مكفهرا اذا رأيت طعامها فقل ما احسن طعامك. حرم الله يديه على النار - 00:19:39

اذا رأيت لباسها قل لها ما احسن واجمل هذا اللباس؟ اذا رأيت ابنك او ابنتك فتكلم معهم باحسن الالف حياك الله يا حبيبي ايها الغالي ابني الكريم ابني الغالي وما شابه ذلك من الكلم - 00:20:05

طيب ان قلت ما تعودته انا جلف انا بطبعي فيني جلافة منذ ولدت ابي يتكلم معي بالجلافة انا اردها لهم الصاع بصاعين. قلت لا لا تكرر مساوئ الاخلاق فليست مما يكرر - 00:20:26

ابوك ليس هو قدوتك. ولا جدك ولا عمك انما قدوتك محمد صلى الله عليه وسلم. كان الطف الناس واجمل الناس واحسنهم معشرا عليه الصلاة والسلام هو قدوتك. هو الذي يجب عليك ان تقتدي به كما قال ربك جل في علاه. لقد كان - 00:20:46

لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. تقول هذا صعب علي. اقول لك اقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام الخير عادة والشر لجاجة. ويقول الشاعر والنفس كالطفل - 00:21:11

تهمله شب على حب الرضاع او تفطمه ينفطم. فعود نفسك اليوم كلمة واحدة في اليوم طيب وغدا كلمتان وبعده عشر وعشرون حتى يصبح كلامك من احسن الكلام. ركبت يوما مع احد - 00:21:31

طلبة العلم بل احد الدعاة الفضلاء واصله من البادية اه رن عليه الجوال فتكلم. فسمعته يتكلم بكلام عجيب ليش انا يعني لربما ما جالسته ذلك الوقت كثيرا فكان يقول نعم يا بعد قلبي. يا بعد عمري نعم الله يحفظك. نعم. يا ويجيب كلام عجيب. وغريب - 00:21:54

ما تعودته من جنسه فلما اغلق الهاتف قلت له يا ابا فلان من اين لك هذا الكلام؟ وانت من البادية قال الدين الدين يا ابو محمد الدين هو اللي علمنا - 00:22:30

الله اكبر. ما اجمل ان يعلمك الدين! لا يعلمك الفيلم والمسرحية والخرابيط الفاظية التي لا خير وفيها انما يعلمك دين الله جل في علاه

لا تقل كان ابي ولا كانت امي انما كان رسول الله صلى الله عليه - 00:22:50
عليه وسلم وقال رسول الله وقال الله جل وعلا واعمل بما في كتاب ربك وبما في سنة نبيك صلى الله عليه وسلم تفلح وتكون من اهل الجنة عباد الله ثلاث عظيمات ينبغي ان تكثر منها في كلامك اولها الدعاء للاخرين - 00:23:10
وثانيها الثناء عليهم. وثالثها شكرهم وبخاصة اذا احسنوا اليك. واذا جمعت مع هذه الثلاث الكذب الطيبات التبسم فهذه الاربع مفاتيح القلوب والاخبار فيها في الكتاب والسنة كثيرة ليس هذا موضع - 00:23:30
فيها قال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وقال عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه اخيك صدقة. وقال عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة صدقة من اليوم يا عباد الله اطيبوا كلامكم - 00:23:50
وعودوا انفسكم ان تتكلموا بالكلم الطيب مع احب الناس وحتى مع اكره الناس لكم كان ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول انا نكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم ولكن هكذا - 00:24:10
امر المسلمون ان يكونوا ذوي اخلاق حميدة حسنة مع القريب ومع البعيد الا ما استثناه الشارع وهي في صور قليلة ليست هي الاصل اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله بالكلم الذي تسمعونه ان تعملوا به وتطبقوه وان تدعوا الناس اليه - 00:24:30
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما وهدى يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:24:54
ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في جودنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم ارنا - 00:25:14
في اليهود عجائب قدرتك. اللهم ارنا في اليهود سخطك. اللهم ارنا في اليهود عذابك. يا قوي يا عزيز يا الجلال والاكرام. اللهم ارحم اخوان مستضعفين في فلسطين وفي كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم صلي وسلم - 00:25:34
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:54